قياس مستوى الثقة بالنفس لدى التلامذة المكفوفين

أ.د هناء رجب حسن الدليمي الباحثة: زينب عباس ياس

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

isfdw@yahoo.com

Measuring Self Confidence of the Blind Students

Asst.Prof. Hana'a Rajab Hassan Al-Deleami Researcher Zaynab Abbas Yas

College Basic Education/ Al-Mustansiriya University

Abstract

The present research aims at measuring self confidence of the blind students. The sample of the study consists of (37) students of Alnoor institution for blind students. The sample is limited to the students of the third and fifth primary school years. A scale to measure self confidence has been designed which consists of (52)items distributed over three phases: family, academic, personality.

Keywords: self confidence, students, blinds, self confidence level, visual retardation

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى:

1- قياس مستوى الثقة بالنفس لدى التلامذة المكفوفين.

2- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الثقة بالنفس لدى التلامذة المكفوفين وفقاً لمتغيري أ. الجنس ب . المرحلة الدراسية.

تألفت عينة البحث من 37 تلميذا وتلميذة من معهد النور للمكفوفين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الصفين الثالث/ الخامس الابتدائي.

ولتحقيق أهداف البحث اعدت الباحثة مقياساً للثقة بالنفس مكون من (52) موقفاً موزعاً على (3) مجالات وهي (الاسري) و(الاكاديمي/ المدرسي) و(الانفعالي/ الذاتي) وقد تم استخراج الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس كما حللت المواقف احصائياً واستخرجت القوة التميزية كما واستخرجت الخصائص السايكومترية لمقياس الثقة بالنفس وهي الصدق من خلال (علاقة الموقف بالدرجة الكلية والمجال بالمجالات الاخرى. وتقدير الثبات، بطريقة الفاكرونباخ واعادة تطبيق الاختبار) وقد اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (47) موقفاً وتم تطبيقه على عينة البحث.

وقد توصل البحث الى النتائج الاتية:

1. ان التلامذة المكفوفين في الصفين الثالث والخامس لديهم ضعف ثقة بالنفس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة على مقياس الثقة بالنفس بين الذكور والاناث.

واستكمالاً للبحث فقد خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات منها:

التوصيات:

. اعداد كراس او دليل يضم مجموعة من البرامج التدريبية التي اعدها الباحثون والباحثات وتوزيعها على معلمين ومعلمات في معهد النور للمكفوفين وبأشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لاستعمالها والاستفادة منها في حل المشكلات التي يتعرض لها التلامذة في المعهد المذكور.

المقترحات:

. اجراء دراسة مقارنة عن اسباب ضعف الثقة بالنفس بين التلامذة المكفوفين والمعاقين حركياً.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس ، التلامذة ، المكفوفين، مستوى الثقة بالنفس، إعاقة بصرية

الفصل الاول

مشكلة البحث :The problem of the research

ان الثقة بالنفس هي احساس الفرد بقيمة نفسه بشكل طبيعي دون قلق أو رهبه فهو من يحكم تصرفاته وليس غيره (دره، 7:2013)

وتتكون الثقة بالنفس نتيجة ردود الفعل لما يقوم به الفرد نحو الأخرين، لتشكل احد العناصر الاساسية التي يعتمد عليها الفرد في تكوين شخصيه ومتى ما وجدت فمن السهل الاعتماد عليها في كل عمل ممكن من الأعمال (الابراشي وعبد القادر، 428:1944).

وبما ان ما يقوم به الفرد من اعمال تتطلب سلامته وخلوه من العاهات والامراض فان ذلك يضمن له جزءاً لابأس به من الثقة بالنفس ولكن في حال وجود مشكلة او امراض معينة لديه فإن درجة الثقة التي يتمتع بها الفرد هي التي تحدد كيفية تعامله مع تلك الاعاقة (ميخائيل ب:ت:85).

ويعد المكفوفون أكثر تعرضاً للاضطرابات والضغوط النفسية من المبصرين، ومن المشكلات السلوكية التي يعاني منها الفرد الكفيف السلوك الاعتمادي، وتغلب عليه الدونية، وعدم الثقة بالنفس، والانسحاب الاجتماعي (عقل، 44:2012).

وتتقلص قدرة الكفيف على الانتقال والمشاركة والتفاعل في النشاطات المختلفة وخاصة المدرسية منها لان فرصة الكفيف في التواصل مع البيئة اقل بكثير من المبصر، لذلك فالكفيف يعوض عن فقده لبصره بحاستي السمع واللمس (القمش، 127:2011) مما يجعله قد يميل وبشكل عام للاحساس بضعف الثقة بالنفس.

ويشكل المعاقون بصريا نسبة لا يستهان بها في المجتمع العالمي أذ تشير الدراسات الى ان (0.05%-1.5%) من الافراد الذين لا يحظون ولأسباب عديدة بالقدرة على الابصار الاعتيادي ولقد قدر مكتب منظمة الصحة العالمية نسبة المعاقين بصريا بنحو (1%) (عبيد، 152:2000).

اما في البلدان العربية فيقدر عدد المكفوفين وضعاف البصر حوالي(7) مليون نسمة (www.Arabic.ws.com) وكشفت دراسة اجرت مسحاً على مدارس التلامذة الاعتيادين على ان نسبة (20%) من اولئك التلامذة كانوا في درجة ما من حالات الاعاقة البصرية (يحيى، 209:2011).

اما عدد المكفوفين في العراق فيقارب العشرين الفا ليعد بذلك من الدول التي فيها نسبة الأعاقة البصرية مرتفعة بسبب الاوضاع ألسائدة فيه من حروب وما الى ذلك وهذه النسبة لا يستهان بها لذا وجب الاهتمام بهم ورعايتهم وتنمية الثقة بالنفس لديهم ورفعها من خلال البرامج التدريبية التي تقدمها (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم العوق البدني).

ومن خلال زيارة الباحثة لمعهد النور للمعاقين بصريا وملاحظة سلوكهم وطريقة تعليمهم توجهت الباحثة سؤال مفتوح الى الملاك التعليمي في المعهد والبالغ عددهم (7) معلمات عن المشكلات التي يعاني منها التلامذة المكفوفين، واشارت اجاباتهم عن وجود عدد من المشكلات وفي مقدمتها ضعف الثقة بالنفس مما دفع بالباحثة التصدي لهذه المشكلة والعمل على رفع الثقة بالنفس لديهم.

أهمية البحث The importance of research

تعد الثقة بالنفس احدى الخصائص الانفعالية التي تؤدي دوراً اساسياً في حياة الافراد، وفي تحقيق توافقهم النفسي، ويشير علماء النفس والباحثون الى ان الثقة بالنفس تبدأ بالنمو منذ السنين الاولى من حياة الفرد عن طريق علاقته بوالديه، وبالذات الام التي تمنحه الرعاية والاهتمام والاحساس بالأمان من حوله (محمد، 5:1997).

فلا يولد الفرد مزوداً بالثقة بالنفس ولكنه يكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية، وان خبرات الطفولة المبكرة تؤثر على ثقته بنفسه، وعلى ذلك فأن تربية الطفل تربية سليمة قائمة على مبدأ الديمقراطية في التعامل تؤدي الى شعوره بالثقة بنفسه من خلال احساسه بانه يعامل بمساواة مع اخوته من دون تفرقة بالحقوق والواجبات وهذا بدوره ينمي الشعوربالثقة بالنفس بداخله (العيسوي، 133:1978).

والثقة بالنفس أحساس عميق داخل الذات وتعتمد قدرتنا على الثقة بالأخرين وعلى ما لدينا من غرائز وميول أكثر عمقاً (عدس، 24:2000).

كما أن الفرد الواثق بنفسه يحقق عدة مكاسب كاستثمار الفرص لتحقيق نجاحات متتالية، ويصبح أكثر قدرة على التأثير بالأخرين ويستحوذ على حبهم وتقديرهم، وتصبح لديه القدرة على مواجهة مشكلات الحياة وتحدياتها، وتساعده على تنظيم حياته العملية والاسرية، وتدفعه لاحترام نفسه والاخرين، وتكوين نظرة إيجابية متفائلة للحياة واحداثها (دره، 57:2013).

وغالباً ما تنشأ الثقة بالنفس عن التربية في البيت، والمدرسة والتنشئة في المجتمع، ومن خبرات الانسان وتجاربه في المواقف التي يتعرض فيها للفشل او النجاح، للنقد او المديح للعقاب والثواب (الزين، 178:1991).

ويرى اريكسون (Erikson) أن الشعور بالاستقلال الذاتي او السيطرة على الذات ذلك الشعور الذي يكتسبه الطفل في سنوات عمره المبكرة يكون عاملاً محدداً وهاماً في نشأة الشعور بالاعتزاز الشخصي وبالنوايا الحسنة اتجاه الاخرين، لذلك يجب على الوالدين ان يكونوا متسامحين ويعطيا الطفل القدر المعقول من حرية الاستكشاف، حتى يكون واثقاً بذاته وقادراً على أن يتناول المواقف الجديدة من غير قلق(علوان، 245:2003).

وتوصلت دراسة سومرز(Sommers) الى ان الكفيف يتجنب الاتصالات الاجتماعية والتنافس مع غيره فيما عدا الذين يتشابهون معه في العاهة نفسها، ويسيطر عليه الشعور بالدونية وضعف الثقة بالنفس وقد اظهرت الدراسة ان 14% من المكفوفين تكون استجاباتهم للسلوك غير متوافقة اذ يظل الشخص الكفيف غير قادر على مواجهة مشكلات الحياة، ويظهر سوء التوافق في اعراض كثيرة منها كالتمركز نحو الذات وعدم الثبات الانفعالي والقلق الشديد (الظاهر، 166:2008).

وتبرز اهمية البحث الحالي بالاتي:

1. الاهتمام بفئة المكفوفين ورعايتها وهي شريحة اخذت في الازدياد في العراق نتيجة الحروب التي تعرض لها البلد من خلال تقديم البرامج التربوية والنفسية التي تساعدهم على تجاوز اعاقتهم ليستطيعوا العيش في المجتمع والبيئة المحيطة بهم.
2. قد يسهم البحث في أضافة علمية الى البحوث والدراسات في مجال التربية الخاصة في العراق لان فئة المكفوفين بحاجه الى المزيد من الدراسات والبحوث.
3. أن نتائج البحث الحالي بغض النظر عن طبيعتها قد تعمل بلا شك على زيادة المعرفة والاهتمام بواحدة من فئات التربية الخاصة وهي فئة المعاقين بصريا.
4. يعد البحث الحالي من البحوث التي ستسهم في اعداد مقياساً للتلامذة المكفوفين لرفع الثقة بالنفس لديهم.

أهداف البحث :The aims of the research

يهدف البحث الحالي:

1. قياس مستوى الثقة بالنفس لدى التلامذة المكفوفين.
2. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الثقة بالنفس بين الذكور والاناث.

حدود البحث :Limitation of the research

يقتصر البحث الحالي على التلامذة المكفوفين من كلا الجنسين في الصفين الثالث والخامس الابتدائي والمسجلين في معهد النور للمعاقين بصريا في مدينة بغداد/ الكرخ للعام الدراسي (2014-2015).

تحديد المصطلحات :Definition of the terms

اولاً: مفهوم الثقة بالنفس Self_ confidence

يعرفها كل من:

. روجرز (1920):

هي تحقيق الفرد لذاته ولديه دوافع للأبداع واستعمال كافة الامكانيات في عمله او مهنته او وظيفته ومفهوم الذات لديه هو تنظيم خبرات الفرد المتغيرة بسبب التفاعلات الاجتماعية والدافع الداخلي لتحقيق الذات وقسمت الذات الى الذات المدركة كما يتصورها الفرد نفسه، والذات الاجتماعية كما يتصوره الاخرون ويتمثل بتفاعلها الاجتماعي، والذات المثالية الصورة التي يريد الفرد ان يكون عليها (الدفاعي والخالدي، 173:2013).

. درة (2013) بأنها:

احترام الانسان لذاته، واعتزازه بشخصيته، وقدرته على التعلم والتفكير وقدرته على صنع القرارات، من خلال رؤيه شاملة للبدائل المطروحة امامه والقدرة على اتخاذ القرار من خلال استعداده لتحمل المسؤولية (درة، 52:2013).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (روجرز1920).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلامذة المكفوفين على مقياس الثقة بالنفس المعد للبحث الحالي

ثانياً: المكفوفون Blinds

تعريف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (2004):

وهم التلامذة الذين يكون مستوى الابصار لديهم 60/6 بعد التصحيح بالنظارات ولكلا العينين والذين تحددهم لجنة تشخيص العوق البصري والذين يحتاجون الى معهد خاص لرعايتهم وتلبية احتياجاتهم

(دائرة ذوي الاحتياجات الخاصة، قسم العوق البدني، 2014)

الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل إطاراً نظرياًعن الثقة بالنفس ودراسات سابقة، إذ استندت الباحثة على ما ورد في الادبيات التي تم الاطلاع عليها والتي أفادتها في إجراءات بحثها.

- مفهوم الثقة بالنفس Self – Confidence

ان مفهوم الثقة بالنفس مفهوم سيكولوجي عند الفرد يتكون نتيجة الخبرة والممارسة والادراك، ويراد به التكيف الفعال (الامام، 163:1984) وان مقدار الثقة يتأثر بأسلوب التربية في الصغر، فالشدة والقسوة الفعلية او اللفظية لها أثر سلبي. وأن الثقة بالنفس تعني ان يكون لدى الفرد شعور كاف بأنه قادر على النجاح في هذا الامر الذي يرغب القيام به (مجيد،

162:2008) ويعتقد كل من (ستون وشرش stone & sharsh)، ان الثقة بالبيئة والثقة بالنفس هما اللتان تكتسبان خلال الاعوام الاولى من حياة الفرد هما اساسيتان لنمو الشخصية السوية، وهما تناظران الاحساس بالاستقلال الذاتي في نمو الشخصية عند اريكسون، كما ان نمو الثقة بالنفس يمكن الفرد خلال المراحل التالية من ان يستقل عن والديه، ثم عن اقرانه ليصبح فردا متكاملا نفسيا واجتماعيا (ابو علام، 43:1978). وأكده علماء النفس الى ان الثقة بالنفس تبدا بالنمو منذ السنين الأولى في حياة الطفل عن طريق علاقة الطفل بوالديه، ولاسيما بأمه التي تمنحه الرعاية والاهتمام وتحسسه بالأمان من حوله. مما لا شك فيه ان الطفل يتلقى اول بذور الثقة بنفسه من اسرته وما يشيع فيها من قيم تتعلق بقيمة الفرد وحريته في التعبير عن نفسه باستقلالية وحرية تامة (اسعد، ب:ت: 13. 132).وبهذا فان الثقة بالنفس تحتاج من الفرد ان يدرك جيدا بان حل المشاكل يحتاج الى الكثير من المحاولة وتوقع الخطأ، وان توقعات النجاح قريبة من توقعات الفشل، وان التعزيزات الايجابية ضرورية على طول الطريق كلما كان ذلك ممكنا (عدس، 300:1993).

علاقة الثقة بالنفس ببعض المتغيرات

هناك علاقة بين الثقة بالنفس وبعض المتغيرات منها:

1- الثقة بالنفس والصحة النفسية.

2- الثقة بالنفس ومفهوم الذات.

3- الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية.

4- الثقة بالنفس واتخاذ القرار.

العوامل المؤثرة في الثقة بالنفس:

هناك عوامل تؤثر في الثقة بالنفس وتعمل على تعزيزها وتجعل منها قوة لا يستهان بها في بناء شخصية الفرد وفي نموه النفسي وحدوث الاستقلال والصحة النفسية السليمة ولعل من ابرزها:

1. العوامل الجسمية.

2. العوامل الاجتماعية.

3- العوامل الوجدانية. (شراب، 35:2013)

مظاهر ضعف الثقة بالنفس:ان ضعف الثقة بالنفس هي سلسة مترابطة تبدأ بانعدام الثقة بالنفس ثم الاعتقاد ان الاخرين يرون عيوبه وسلبياته، مما يؤدي الى الشعور بالقلق إزاء ذلك والرهبة من سلوك سلبي، وهذا يؤدي الى الاحساس بالخجل، الامر الذي يؤدي مرة اخرى الى الشعور بضعف الثقة بالنفس، والشعور بضعف الثقة بالنفس يؤدي الى تدمير حياة الفرد لأنه يصبح مهددا من الداخل (نفسيه مضطربة) ومن الخارج في تعامله مع الاخرين وعدم التواصل والتكيف معهم.

وقد حدد جلفورد مظاهر نقص الثقة بالنفس وكما يلي:

1. التمركز حول الذات.

2. الشعور بعدم الرضا عن الاحوال والخصائص الشخصية.

3. الشعور بالحاجة الى التحسن.

4. العدوان وحب السيطرة على كل ما يقع تحت يده ليتخلص منه.

5. عدم الاعتماد على النفس وعدم تحمل المسؤولية والتخلص منها والهروب من المأزق (شراب، 2013: 40).

خصائص الافراد الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس:

1. الانغلاق2. التردد3. التقلب 4. التهرب من المسؤولية 5. الخجل المفرط (دره، 2013: 59 . 63).

نظريات الثقة بالنفس

لقد تعددت النظريات التي فسرت مفهوم الثقة بالنفس وقد نجد اختلافا في تحديد مكونات ومسببات واثر المتغيرات فيه تبعا لاختلاف الاطر النظرية والفلسفية. كما نجد تقاربا في الرأي حول بعض المضامين ولقد تجسد الاختلاف والتباين في الاتجاهات التفسيرية من خلال تأكيد بعضها على اعطاء دور بارز للعوامل البايولوجية والجسمية في حين اهتم بعضها الاخر بالجانب النفسي الداخلي من خلال الصراعات الداخلية ودورها البارز في تشكل الثقة بالنفس من عدمها واهتمت نظريات اخرى بأثر العوامل الاجتماعية متمثلة باضطرابات العلاقات الاجتماعية للفرد، بينما اكدت بعضها على الجانب الانساني واهتمت بدور الفرد في تحديد وصياغة اسلوب حياته الخاص.

اذ تؤكد نظرية التحليل النفسي لـ (فرويد) فانة يشير الى ان الانا (Ego) اذا كانت قادرة على معالجة مصادر القلق لديها فان الفرد ينمو بشكل سليم، وان اظهار السلوك المتوازن والثقة العالية بالنفس لا تتم الا اذا عولجت النفس من القلق. كما يؤكد سوليفان على دور العلاقات الاجتماعية وان السلوك المقبول او المنحرف يكون قد تشكل من خلال التنشئة الاجتماعية واكد على تطوير مفهوم الذات وان الناس مدفوعين بنوعين من الحاجات الاولى الحاجة للأمن والثانية الحاجة البيولوجية.

اما النظرية السلوكية فهي نظرية المثير والاستجابة وان شخصية الفرد تتكون من عادات سلبية وايجابية وان العادات السلبية نتيجة تعلم خاطئ وان من صفات التعلم الخاطئ هو ضعف الثقة بالنفس لدى الفرد واعتماده على الاخرين. اما نظرية السمات فقد حددت سمات مصدرية اساسية اولية تتأثر بالمواهب الطبيعية وتكون مستقرة نسبيا ومصدر الصفات السطحية هي الصفات الظاهرية واحدى تلك الصفات الظاهرية هي الثقة بالنفس وهي احدى صفات الشخصية الاساسية الاولية وواحدة من مجالات التكيف. اما جلفورد فقال ان الثقة بالنفس لا تقتصر على سلوك انفعالي او اجتماعي انما ترتبط بالسلوك بشكل عام وترتبط باتجاهات الفرد السلبية الاجتماعية تجاه نفسه والبيئة الاجتماعية. كما اكدت النظرية الانسانية على احترام الانسان بوصفة قيمة القيم وتحقيق الذات والثقة بالنفس من المفاهيم الاساسية في تعليم النفس الانسانية. واكد ماسلوا على ان سلوك الانسان ايجابي ونظر له نظرةً ايجابية متفائلة وان الانسان يسعى لتحقيق ذاته وبذلك يحقق الثقة بنفسه من خلال اشباع حاجاته وبصورة متسلسلة وبشكل هرمي الى ان يصل الى اعلى الهرم وان وصوله يعني انه انسان سوي وواثق بذاته وبنفسة وان الثقة بالنفس لا تأتي الا من خلال تحقيق الذات والتي تحتل قمة التدرج الهرمي للحاجات.

اما نظرية الذات فقد اكد روجرز على ان الانسان قادر على الابداع وايمانه بالطبيعة الاجتماعية وان الشخص السوي يكون مفهومه لذاته متناسق ووجهة نظر روجرز هي ان الانسان اذا نظر لنفسه نظرةً ايجابية واحترم كل فرد وحافظ الاخرين على كرامة الفرد وحقه واتخاذ قراره فهو شخص مبدع بذاته بنظر روجرز لان النزعة نحو تحقيق الذات متواجدة عند كل انسان وان الفشل والاحباط الذي يعترض تحقيق الذات يؤدي لظهور مشاكل نفسية ومنها عدم الثقة بنفسه وضعف تقديره لذاته.

اما نظرية الجشتالت فقد نادت الى دراسة السلوك ككل فدراسة السلوك كأجزاء لا يحقق الهدف المرجو من دراسته لان نتائجه تكون غير دقيقة ومظلله ويعتقد كيفن ان الضغوطات سواء اكانت من داخل ام خارج هي ضغوطات اجتماعية التي تكون على صورة ممنوعات واذا كانت قويه تؤدي لتفكك الفرد وعدم ثقته بنفسه وعدم تكيفه مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية وبالعكس ان قلت تلك الضغوطات فانه يستطيع التكيف مع نفسه والثقة بها وبالاخرين وهذه النظرية تقوم على اساس الكليات وليس الجزئيات اي الكليات ثم تتمايز الجزئيات وسلوك الفرد يوجه نحو الاهداف ذات التكافؤ الايجابي اي تحقيق واشباع حاجاته ومنها تحقيق ذاته وثقته بنفسه ويبتعد عن مناطق التكافؤ السلبية التي تولد التهديد الذاتي وبالتالي ضعف الثقة بالنفس.

وقد تبنت الباحثة نظرية الذات لروجرز لانه اكد على ان الانسان مبدع واكد ايضا على اهمية البيئة الاجتماعية وما تفرزه من اموراً ايجابية محققة للذات وللثقة بالنفس او بالعكس ما تفرزه من جوانب سلبية تؤدي لضعف الذات والاعتماد على الاخرين في اتخاذ القرارات كما يؤدي الى عدم الثقة بالنفس.

ثانياً: المكفوفين

مفهوم المكفوفين

لقد عرف المكفوفون بعدة تعاريف منها من الناحية (الطبية، القانونية، التربوية)

ويعد المكفوف من الناحية الطبية: هو ذلك الفرد الذي تقل حدة البصر لديه عن 60/6 بعد استعمال النظارات الطبية ولأفضل العينين(سيسالم، 20، 1997).

ومن الناحية القانونية: هو ذلك الفرد الذي لديه مجال بصري محدود جداً بحيث لا تزيد قوة بصره المحيطي عن 20 درجة في احسن العينين(الروسان، 328:1998).

اما من الناحية التربوية: هو ذلك الفرد الذي لا يمتلك القدر الكافي من البصر والذي يمكنه من اكتساب المعرفة بالطريقة الاعتيادية ويحتاج الى استعمال اساليب ووسائل خاصة تمكنه من ذلك(احمد، 71:1983).

ويمكن القول ان الكفيف هو الفرد الذي لايزال يعاني من مشكلات بصرية حتى بعد استعمال النظارات الطبية وتؤثر في تحصيله، الامر الذي يتطلب اجراءات ووسائل خاصة في تعليمهم (AL _ Qassab,1988:12_13).

اسباب الاعاقة البصرية

تختلف اسباب فقد البصر من بلد الى اخر بحسب ظروفه وإمكانياته ومدى ما يمنحه من رعاية لأفراده وتحدث الاصابة اما قبل الولادة او في اثنائها او بعدها. والاسباب قد تكون وراثية او بيئية وقد يحدث بشكل مفاجئ او تدريجي والاسباب هي:

اسباب ما قبل الولادة Before Labor وتشمل:

أ. العوامل الوراثية: من حيث ان انواعاً من العمى قد تنتقل وراثيا بواسطة الجينات من الاباء الى الابناء مثل حالات المياه الزرقاء وعمى الالوان وقصر البصر وبعده الشديدين (الروسان، 19:2000).

ففي بحث اجري على تلامذة المدارس في الولايات المتحدة الامريكية، وجد ان 64، 1% من الحالات ترجع الى العوامل المؤثرة قبل الولادة، و13، 8 % نتيجة الامراض المعدية و7، 5% لإصابات الحوادث و6، 14% للإمراض المختلفة

ب . العوامل البيئية: مثل اصابة الام الحامل ببعض الامراض كالحصبة الالمانية والزهري وتعرض الام للأشعة السينية وتناولها للعقاقير والادوية من دون استشارة طبية (المعماري، 71:2004).

اسباب اثناء الولادة During Labor

وتشمل زيادة ونقص الاوكسجين، الولادة المتعسرة، الولادة المبكرة، استعمال الاجهزة والالا ت في عملية التوليد (المعايطة واخرون، 43:2000).

اسباب ما بعد الولادة After Labor

وهي مجموعة من العوامل التي تؤثر على نمو حاسة البصر مثل العوامل البيئية كالتقدم في العمر وسوء التغذية والحوادث والاصابة بالإمراض التي تؤثر في حاسة البصر ومن ثم تؤدي الى اعاقتها، ومن الامثلة الاصابة بالمياه البيضاء cataract، والمياه السوداء glucoma، والسكري diabetes (الروسان، 1998: 313،312).

خصائص المعاقين بصريا(المكفوفين)

1. الخصائص الجسمية والحركية

يبدو الكفيف من الناحية الجسمية طبيعيا من حيث (الوزن والطول) بصفة عامة ولكن في الجانب الحركي فيبدو ابطأ من اقرانه الاعتياديين ليس لأسباب فسيولوجية بحته وانما يعاني من الناحية الفسيولوجية عجزا خلقياً هو العجز عن الرؤية (فهمي، 14:1965).

فالمكفوفين يعانون من ضعف في المهارات الاساسية الحركية وخاصة في مهارة مسك الاشياء والقيام بفعاليات واعمال تتطلب تأزراً عضلياً بصريا. الا ان اتجاهات التدريب والتعليم في اتجاهات معينة يمكن ان تطور بعضا من مهاراته اليدوية كما هو الحال في مهارة العزف على الالا ت الموسيقية واعمال الحياكة وهو ما يؤكد اثر التعامل النفسي ويلغي اثر العامل الفسيولوجي في ضعف المهارات الاساسية للكفيف (كارول، 56:1969).

2. الخصائص النفسية والاجتماعية

ان لكف البصر تأثيرات كثيرة ومختلفة تعتمد على طبيعة هذه الاعاقة وعمر المصاب ودرجة الاعاقة وشدتها ونوعية الاعاقة المرافقة لها (العزه، 44:2000).

فيترتب على الكفيف ان يسلك اتجاهات تقود الى مجموعة من الخصائص والصفات المميزة للأليات النفسية الدفاعية والتي يضطر الى المبالغة في استعمالها. الامر الذي يجعله يظهر على حالة من الاضطرابات الانفعالية بدرجة او بأخرى تتفاوت حدتها، بحسب الظروف المحيطة بالفرد المعاق. ومدى تقبل الاسرة والمجتمع لإعاقته وظروف الرعاية التي يحظى بها (احمد، 306:1978).

فقد يرتفع لديه مستوى الاحباط والانطواء والكأبة نتيجة التأخر او الضعف او عدم اشباع الحاجات الاساسية وتحقيق الرغبات والطموحات الشخصية وخاصة في البيئات الاجتماعية المتدنية. وبمقدار ما يتوافر في البيئات الاسرية والاجتماعية من عوامل تخفف من الضغط على الكفيف من متطلبات تساعد على اشباع الحاجات كلما قل لجوئه الى الاليات النفسية الدفاعية، ومن ثم يختفي الاضطراب النفسي واعراضه وتكون الخصائص اكثر طبيعية واعتيادية بحيث يصعب ملاحظة ما ذكر سابقا ومثل هذه الحالة قد تتوافر في بيئات تتسم بالدفء الانساني من تقبل وحب واحترام (الامام واخرون، 152:1993).

ثانيا: دراسات سابقة

ستتناول الباحثة عرضاً لبعض الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث وعلوم النفس المختصة بالفئة العمرية اذ انها لم تجد الا دراستين اجنبيتين ودراسة عربية واحدة.

1 . دراسة جيدي (Gede 1981)

2. دراسة النوري (النوري 1999)

دراسة جيدي (Gedy 1981)

(دور بعض الاتجاهات الابوية في ثقة التلميذ بنفسه وتأثيرها على تحصيله الدراسي)

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين ثقة التلميذ بنفسه وتحصيله الدراسي والتعرف على دور بعض الاتجاهات الابوية كعوامل مؤثرة في ثقة التلميذ بنفسه وبتحصيله الدراسي.

وقد احتوت الدراسة على درجات الثقة بالنفس اذ قام بتقديرها عدد من المختصين بعلم النفس كما واعتمدت الدراسة على معدل درجات التلامذة ودرجات اختبار الذكاء وقد اجريت الدراسة على التلامذة من المراحل الدراسية الاولى الى العاشرة وبعد الانتهاء من تحليل النتائج تبين ان هناك علاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي من خلال السنوات العشر وهي الفترة

التي تمت فيها الدراسة، كما تبين ان الثقة بالنفس ومعدل الدرجات في التحصيل تبرز تقريبا في المرحلة الخامسة لكلا الجنسين كما تبين ان هناك فرقا بالثقة بالنفس بين الذكور والاناث في المرحلة الخامسة كما بينت الدراسة الى عدم وجود علاقة بين اتجاهات الابوية وبين التحصيل والثقة بالنفس (Gedy,1981:3071)

دراسة النوري 1999

(اثر الالعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)

واستهدف البحث التعرف على اثر بعض الالعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد اعتمدت الباحثة على عينة قصدية من تلامذة الصف الخامس الابتدائي ممن لديهم ضعف الثقة بأنفسهم. واقتصرت العينة على(20) تلميذاً وتلميذةً وقسمت بصورة عشوائية على مجموعتين احدهما تجريبية ضمت (10) تلاميذ والاخرى ضابطة تضمنت ايضا (10) تلاميذ. وقد طبقت الباحثة مقياس تقدير الثقة بالنفس بعد التأكد من صدقه وثباته واستخراج القوة التميزية لفقراته. ومن ثم الاختبار التحصيلي واخيرا اعدت البرنامج الارشادي باستعمال الالعاب التعليمية بعد التأكد من صدقه اذ عرض على مجموعة من الخبراء للتأكد من صدقه وطبق البرنامج على المجموعة التجريبية واستمر (9) اسابيع قدمت فيه جلسات إرشادية باستعمال الالعاب التعليمية الخاصة في مادتي العلوم والجغرافية.

وقد توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس تقدير الثقة بالنفس بعد التجربة.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المجموعتين في مستوى التحصيل الدراسي في مادتي العلوم والجغرافية بعد التجربة (النوري، 1999:9)

موازنة الدراسات السابقة:

الهدف: لقد هدفت كل دراسة من الدراسات السابقة نحو تحقيق عدة اهداف لكنها اشتركت في هدف تحقيق الثقة بالنفس ومعرفة مستواها، وسوف يكون احد اهداف البحث الحالي قياس مستوى الثقة بالنفس.

العينة: لقد تباين حجم العينة من دراسة الى اخرى ولكنها اشتركت في انها سحبت من مجتمع المرحلة الابتدائية. والبحث الحالي سوف يختار عينة من الصفين الرابع والخامس الابتدائي وسوف يحدد حجم للعينة الذي يتناسب مع البحث الحالي.

الادوات: لقد تنوعت الادوات المستعملة في الدراسات السابقة منها استعمال مقياس الثقة بالنفس وأختبار الذكاء كدراسة (جيدي 1981) واعتمدت دراسة (بيرل 1985) على قياس الثقة بالنفس ايضاً وتحليل النتائج احصائياً اما دراسة (النوري 1999) فقد استعمل مقياس الثقة بالنفس وبرنامجاً ارشادياً وكذلك استعمل الالعاب التعليمية وسوف يستعمل البحث الحالي مقياس الثقة بالنفس للاختبار القبلي والبعدي لرفع الثقة بالنفس.

الوسائل الاحصائية: لقد تنوعت الوسائل الاحصائية المستعملة منها استعمال مان وتني/ اختبار التائي واختبار الاشارة لويلكوكسن وبما يتلائم مع البحث للتوصل الى النتائج النهائية.

النتائج: لقد اختلفت النتائج التي توصلت اليها الدراسات بحسب الاهداف الموضوعة لكل دراسة لكنها اشتركت في رفع او تحقيق الثقة بالنفس للمرحلة الابتدائية.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث واجراءاته التي اعتمدتها الباحثة بغية التحقق من اهداف البحث وفرضياته ووصف لمجتمع البحث وعينته، والادوات المستعملة والوسائل الإحصائية التي اعتمدت في تحليل البيانات. وفيما يلي عرضا تفصيلياً لتلك الاجراءات:

اولاً: مجتمع البحث وعينته Research population and its Sample:

أ. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من التلامذة المكفوفين المسجلين في معهد النور للمكفوفين ويقع معهد النور في جانب الكرخ الثالثة ويبلغ عدد التلامذة فيه (94) تلميذاً وتلميذةً منهم (60) ذكور و(34) اناث وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع افراد مجتمع البحث بحسب الجنس

اسم المعهد	نوع المعهد	المراحل الدراسية												المجموع		العدد الكلي للمعهد
		الاول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		ذكور	اناث	
		ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ			
النور للمكفوفين	حكومي	8	4	7	5	17	8	7	2	12	10	9	5	60	34	94

ب . عينة البحث

تم أختيارعينة البحث من تلاميذ الصفين الثالث والخامس الابتدائي لكلا الجنسين والبالغ عددهم (37) تلميذاً وتلميذةً كما مبين في جدول (2).

جدول (2) عينة البحث موزعة حسب المرحلة والجنس

المرحلة	الجنس		المجموع الكلي للعينة
	ذ		20
الثالث	15	20	17
الخامس	10	17	37
المجموع	25	37	20

ثانياً: اداة البحث:

تتألف أداة البحث من مقياس الثقة بالنفس:

خطوات اعداد مقياس الثقة بالنفس:

- تحديد التعريف النظري لمقياس الثقة بالنفس واعتمدت الباحثة على تعريف روجرز 1920
- اعداد المواقف

من الخطوات المهمة في بناء المقياس هو وضع قائمة كبيرة من الفقرات او المواقف ذات العلاقة بالظاهرة موضوع البحث (Oppenheim,1978:134).وبهدف الوصول الى ذلك قامت الباحثة بالخطوات الاتية:

. مراجعة الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس والمواقف التي تناولت مفهوم الثقة بالنفس.

. الاطلاع على ما اشارت اليه الاستمارة التشخيصية التي يعتمد عليها معهد النور للمكفوفين في تشخيص وقبول التلامذة المكفوفين.

. بعد جمع وتحليل الاستجابات من المصادر المذكورة التي اعتمدت عليها الباحثة تم صياغة مجموعة من المواقف وقد اخذت الباحثة بعين الاعتبار ان تتفق مع مفهوم الثقة بالنفس موزعه على مجالات (الاسري بوقع17، والاكاديمي 18 موقف، والانفعالي 17 موقف) وقد بلغ عدد فقرات المقياس بصيغة الاولية (52) موقف.

. اعداد تعليمات المقياس:

اشار (فرج1980) الى ضرورة التحقق من فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح المواقف لديهم (فرج، 160:1980).

وقد راعت الباحثة عند اعداد تعليمات المقياس ان تكون المواقف واضحة المعنى وسهلة التطبيق ولا تكون طويلة ومملة عند الاجابة، كما وضحت طريقة الاجابة على مواقف المقياس، واهمية التعاون مع الباحثة والدقة في الاجابة.

الصدق الظاهري (Face Validity):

وتم استخراج الصدق الظاهري لمقياس الثقة بالنفس وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والذين بلغ عددهم (10) كما في ملحق (3) للتعرف على صلاحية المواقف اذ اعتمدت الباحثة نسبة (80%) لبقاء المواقف واستبعدت المواقف التي نالت نسبة تقل عن (80%) وهي (20 و44) وقد اصبح المقياس يتكون من (50) موقفاً.

التحليل الاحصائي للمواقف:

تكونت عينة التحليل الاحصائي من (260) تلميذاً وتلميذةً اختيروا عشوائياً من مدرسة الواسطي الابتدائية ومدرسة السيدة سكينة الابتدائية ومعهد النور للمكفوفين ويتضمن التحليل الاحصائي مايلي:

أ. القوة التميزية للمواقف:

اذ تعد عملية حساب القوة التميزية للمواقف خطوة مهمة جداً، فالمواقف المميزة هي المواقف التي لها القدرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الافراد في السمة او الخاصية التي تقيسها (Shaw,1976:450) ولغرض حساب قوة تمييز المواقف رتبت الاجابات تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة ثم اخذت (27%)للمجموعة العليا وللمجموعة الدنيا من العينة فبلغ مجموع استمارات المجموعة العليا(70) استمارة ومثلها اوطأ للدنيا (70) من العينة وبذلك اصبح مجموع عينة التحليل الاحصائي (140) تلميذاً وتلميذةً، وهذا افضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين كما يشير مان Man (Man,1971:182).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تم استخراج القوة التائية، ثم قورنت القيمة المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (138) اذ تبين ان اغلب المواقف مميزة عند مستوى دلالة (0,05) باستثناء (3) مواقف غير مميزة وهي (45.19.1) وبذلك يصبح المقياس بصورة النهائية مؤلف من (47) موقف، موزعة على المجالات الثلاث بواقع (16) مجال اسري و(15) مجال اكاديمي و(16) المجال الانفعالي، وتراوح الوسط حسابي ما بين (2.4–2.9) وتباين ما بين (0.2–0.25) للمجموعة العليا، اما المجموعة الدنيا فبلغ وسطها الحسابي ما بين (1.6–2.2) وتباين ما بين (0.40–1.40) اما القيم التائية فتراوحت ما بين (11.11–5.8) وقد استبعدت الفقرات الغير مميزه وهي(1، 19، 45).

ب . صدق المواقف:

تعد هذه الطريقة اكثر شيوعاً في تحليل مواقف الاختبار والمقاييس النفسية لما تتمتع به من تحديد تجانس المواقف في قياس الظاهرة السلوكية وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل موقف من المواقف والدرجة الكلية للمقياس، اذ تشير انستازي (Anastasi,1988) الى ان افضل محك هو الدرجة الكلية للمقياس وهو مؤشر مهم لاستخراج صدق المواقف (Anastasi,1988:211).

ولا يجاد معامل الارتباط بين درجة الموقف والاختبار الكلي تبين ان اغلب مواقف المقياس دالة احصائيا من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (258)عدا الثلاث مواقف (45.19.1) وهذا مؤشر للاتساق الداخلي للمقياس وهو احد مؤشرات الصدق البنائي وقد بلغت معاملات الارتباط بين (0.782-0.022).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

اولاً: صدق المقياس (Scale Validity):

يعد الصدق من العوامل الاساسية التي ينبغي للباحث التأكد منه. وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من اجله او السمة المراد قياسها (داؤد وعبد الرحمن، 1990: 118.119).

ويؤكد عدد من علماء القياس النفسي والتربوي ان الصدق هو مجموعة الادلة التي نسترشد بها للتحقق من وجود الصدق ودرجته (النبهان، 442:2004). ومن انواع الصدق التي تم التحقق منها في مقياس الثقة بالنفس هي:

1. الصدق الظاهري (Face Vaildity): وقد تم الحديث عنه سابقاً.

2. صدق البناء (Construct Vaildity):

ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً للخاصية المراد قياسها، اذا تطابقت الدرجات التجريبية مع الافتراضات النظرية يعني ان المقياس يقيس السمة التي اعد لقياسها (Allen & Yen:1979,102).

وقد تم التحقق من ذلك عن طريق تحليل المواقف بطريقتين، القوة التميزية لمواقف المقياس وارتباط الموقف بالدرجة الكلية للمقياس، وان هناك اتساقاً داخلياً متجانساً بين فقرات المقياس، كما تم استخراج علاقة المجال بالمجالات الاخرى كما موضح في جدول (3).

جدول (3)

علاقة المجال بالمجالات الاخرى

المجالات	الاسري	الاكاديمي (المدرسي)	الانفعالي (الذاتي)
الاسري	ـــــ	0.531	0.555
الاكاديمي (المدرسي)	0.531	ـــــ	0.653
الانفعالي (الذاتي)	0.555	0.653	ـــــ

مما يدل على ان هناك اتساقاً داخلياً متجانساً بين مواقف مقياس الثقة بالنفس (الاسري / الاكاديمي / الانفعالي).

ثانياً: الثبات (Reliability):

يعد ثبات المقياس من الشروط الاساسية للمقياس الجيد ان يمتاز بثبات عالي والثبات يعني درجة عالية من الدقة والاتساق (ابوحطب، 78:1976). ويعني الثبات كذلك التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق المقياس او الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين اسبوع واسبوعين عادة (داؤد وعبد الرحمن، 122:1990).

وقد استخرج ثبات مقياس الثقة بالنفس بطريقتين هما:

أ. طريقة اعادة الاختبار (Test- Retest method):

وهي من الاساليب المهمة في تقدير الثبات، وتقوم فكرة اعادة الاختبار على اجراء اختبار على مجموعة كافية وممثلة من الافراد عبر فترة زمنية لاهي قصيرة بحيث تتأثر بتحصيل الافراد في المرة الثانية بالآلفة والتمرين، ولا هي طويلة بحيث يباعد بين المفحوصين ووقت الاختبار (الامام واخرون، 14:1990).

اذ اعيد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (20) تلميذ وتلميذة منهم (5) مكفوفين من معهد النور للمكفوفين و(15) من الاعتياديين من تلامذة مدرستي (الواسطي والسيدة سكينة الابتدائيتين المختلطتين) وكانت الفترة بين التطبيقين (14) يوما وهي مدة مناسبة، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين فبلغ (0.82) ويعد هذا معامل ثبات جيد.

ب . معادلة الفاكرونباخ:

اذ تم حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ فتبين ان معاملات ثبات الابعاد التي تكون منها المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما جعل الباحثة تطمئن الى تطبيقها للتحقق من فرضيات البحث والجدول (4) يوضح معاملات الفا كرونباخ لكل بعد من ابعاد المقياس ككل.

جدول (4)

تقدير الثبات بطريقة الفاكرونباخ واعادة تطبيق الاختبار لكل بعد من ابعاد المقياس والمقياس ككل

البعد	عدد المواقف	معامل الفا كرونباخ	الخطأ المعياري	اعادة تطبيق الاختبار	الخطأ المعياري
الاسري	16	0.88	3.2	0.86	6.3
المدرسي (الاكاديمي)	15	0.63	5.5	0.76	11.0
الانفعالي (الذاتي)	16	0.76	4.5	0.80	8.9
المجموع الكلي للمقياس	47	0.79	4.0	0.82	9.7

المقياس بصورة النهائية:

يتألف المقياس الذي اعدته الباحثة بصورة النهائية من (47)موقفاً بواقع (16) موقفاً للمجال الاسري و(15) موقفاً للمجال الاكاديمي و (16)موقفاً للمجال الانفعالي ملحق (1). وتكونت اعلى درجة للمقياس (141) وادنى درجة (47) بمتوسط فرضي قدرة (94) وقد اعطيت الدرجات (1.2.3) لبدائل الاستجابة (أ . ب . ج).

التطبيق النهائي للمقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية والبالغة (47) موقف على عينة البحث الكلية البالغ عددها (37) تلميذاً وتلميذةً من الصفوف الثالث والخامس الابتدائي.

تصحيح المقياس: يقصد بتصحيح المقياس الحصول على الدرجة الكلية للمستجيب على مواقف مقياس الثقة بالنفس عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها التلامذة لجميع المواقف، ولقد وضعت الدرجات لكل فقرة موزعة على بدائل المواقف الثلاثة: (أ . ب . ج)، وقد حددت الاوزان على التوالي (1.2.3)اذ تبلغ اعلى درجة للمقياس (141) وادنى درجة (47) بمتوسط فرضي قدره (94).

الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات وهي:

1 . معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل ثبات المقياس.

2. الاختبار التائيTest_ T لعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية للمواقف والتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين.

3- معادلة الفاكرونباخ لتقدير معامل الثبات.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها التي تم التوصل اليها وفقاً للبيانات ومعالجتها احصائيا في ضوء اهداف البحث وعلى النحو الاتي:

اولاً: الهدف الاول للبحث (قياس مستوى الثقة بالنفس لدى التلامذة المكفوفين).

لتحقيق هذا البحث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الثقة بالنفس على تلامذة الصف الثالث والخامس والبالغ عددهم (37) تلميذاً وتلميذةً وتراوحت درجاتهم ما بين (76–100) وقد بلغ الوسط الحسابي (93.18) وبانحراف معياري قدره (4.3) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1.45) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.684) عند مستوى دلالة (0.05).مما يدل على ان تلامذة الصفين الثالث والخامس لديهم ضعف في الثقة بالنفس وكما مبين في جدول (5).

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الثقة بالنفس

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
المكفوفين	37	93.18	4.3	94	1.45	1.684	0.05 دالة

وهذا يدل على ان المكفوفين يعانون من ضعف الثقة بالنفس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (موهل1937)، والتي توصلت الى ان المكفوفين يعانون من القلق وضعف الثقة بالنفس نتيجة لعجزهم وشعورهم بالنقص من جراء الاعاقة ويصاحبها حيل وخدع تعويضية (احمد، 1978:259).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما اشارت اليه الادبيات الخاصة والتي ذكرت ان المكفوفين يعانون من ضعف الثقة بالنفس. فقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع رأي الشرقاوي الذي يؤكد ان شعور الفرد المعوق بالنقص والاهمال والرفض والتذليل يؤدي به الى اضطرابات نفسية وهو يعزو التطورات التي تحصل للفرد الكفيف الى مدى تفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه وعمق تأثيره فيه وبالتالي فأن الفرد الكفيف يتحدد تفاعله مع المحيط بسبب اعاقته (الشرقاوي، 1978:22).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى الثقة بالنفس بين الذكور والاناث.

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتي لمعرفة دلالة الفروق في مستوى الثقة بالنفس بين الذكور والاناث، بما ان القيمة المحسوبة والبلغة (0.73) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (1.684) تحت مستوى دلالة (0.05) فلا توجد فروق بين الذكور والاناث في الثقة بالنفس. وكما موضح في جدول (6).

جدول (6)

دلالة الفروق في مستوى الثقة بالنفس بين الذكور والاناث

ت	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية المجدولة	مستوى الدلالة
1	ذكور	25	92.25	5.9	0.73	1.684	0.05
2	اناث	12	93.57	3.7			

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية:

1. ان بعض التلامذة المكفوفين يعانون من انخفاض في مستوى الثقة بالنفس.
2. حاجة التلامذة المكفوفين الى برامج تدريبية وتعليمية وارشادية لرفع الثقة بالنفس.

التوصيات:

1. إعداد كراس او دليل يضم مجموعة من البرامج التدريبية التي اعدها الباحثون والباحثات وتوزيعها على المعلمين والمعلمات في معهد النور للمكفوفين تحت اشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، لاستعمالها او الاستفادة منها في حل المشكلات التي يتعرض لها التلامذة في المعهد المذكور.
2. إشراك وزارة حقوق الانسان مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للعمل المشترك في هذا المجال (دراسات ميدانية، زيارات استكشافية، دورات تدريبية، حلقات نقاشية) لمفهوم حق الانسان في العيش بكرامة.
3. توجيه الاعلام الرسمي بتخصيص برامج عن واقع رعاية التلامذة المكفوفين وإطلاع المواطن على سياسة الدولة الاجتماعية حول هذا الموضوع.

المقترحات:

اقترحت الباحثة عدداً من الدراسات والبحوث العلمية منها:

1. القيام بدراسة مماثلة على معاهد النور للمكفوفين في محافظات العراق.
2. اجراء دراسة مقارنة عن اسباب ضعف الثقة بالنفس بين التلامذة المكفوفين والمعاقين حركياً.
3. بناء برامج تدريبية لخفض متغيرات نفسية (القلق، الخوف، العدوانية) للتلامذة المكفوفين.

المصادر العربية:

. ابو فخر واخرون، غسان ابو فخر، ومها زحلوق، وسهاد المللي(2006): **علم نفس ذوي الحاجات الخاصة اطفال ما قبل المدارس**، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

. ابو علام، العادل محمد (1978): **قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في المرحلة الدراسية الثانوية والجامعية**، مؤسسة علي جراح الصباح، الكويت.

. أبو حطب، فؤاد، فهمي، محمد سيف الدين (1984): **معجم علم النفس والتربية**، ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع، مصر.

. احمد، لطفي بركات (1978): **الفكر التربوي في رعاية الطفل الكفيف**، مكتبة الخانجي، القاهرة.

. اسعد، يوسف ميخائيل (1978):**الثقة بالنفس**، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

الامام، مصطفى محمود(1984):**الاستقلالية والثقة بالنفس عبر مـراحل نمو الشخصية ودور البيت والمدرسة، الوقائع الكاملة للندوة العلمية حول توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب وثقته بنفسه واتخاذ القرار**، وزارة التربية، التوثيق والدراسات، ج2، العدد(192).

. ـــــ (1990): **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار الحكمة، العراق، البصرة.

. ـــــ (1993): **علم نفس الخواص**، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

. الابراشي، محمد عطيه(1944): **في علم النفس**، ط2، ج3، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر.

. الخطيب، جمال محمود سعيد (1987):، **تعديل السلوك (القوانين والإجراءات)**، ط1، عمان، الاردن.

. داؤد وعبد الرحمن، عزيز حنا داؤد، وانور حسين عبد الرحمن(1990): **مناهج البحث التربوي**، جامعة بغداد.

. الدفاعي والخالدي، كاظم علي الدفاعي وامل ابراهيم الخالدي(2013): **علم نفس الشخصية**، بغداد.
. درة، عبد الباري ابراهيم (2013): **المهارات العشر للثقة بالنفس النظرية والتطبيقية**، ط2، دار وائل للنشر، عمان.
. الروسان، فاروق وآخرون. (1998): **رعاية ذوي الحاجات الخاصة**، جامعة القدس المفتوحة، عمان.
. ـــــ (2000): **سيكولوجية الاطفال غير العاديين ومقدمة في التربية الخاصة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
. شراب، عبد الله عادل راغب شراب (2013): **فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة منشورة، كلية التربية جامعة عين الشمس، القاهرة.
. الشرقاوي، انور محمد ، (1978): **اسس علم النفس**. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
. طنوس، عادل جورج، سليمان طعمة الريحاني، ابراهيم عبد الله الزريقات (2010):**ارشاد ذوي الحاجات الخاصة واسرهم**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الجامعة الاردنية.
. الظاهر، قحطان احمد (2008): **مدخل الى التربية الخاصة**، ط2، دار وائل للنشر، عمان.
. عبيد، ماجدة السيد (2000): **تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، دار الصفا للنشر، عمان.
. عدس، محمد عبد الرحمن (2000): **تربية المراهقين**، ح6، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
. علوان، فادي (2003): **مقدمة في علم النفس الارتقائي**، مكتبة الدار العربية، مصر.
. عقل، سمير محمد(2012): **طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
. العبيدي، حازم بدري العبيدي(2001): **اثر برنامج تدريبي في خفض اللعب النفسي لدى العاملين في المؤسسات الانتاجية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
. العيسوي، عبد الرحمن (1987): **علم النفس العام**، لبنان، دار النهضة العربية.
. فرج، صفوت (1980). **القياس النفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي.
. فهمي، مصطفى (1965): **سيكولوجية الاطفال غير الاعتياديين**، مكتبة مصر للنشر، مصر.
. القمش، مصطفى نوري، (2011): **الاعاقات المتعددة**، ط1، دار المسيرة، عمان.
. القمش، مصطفى نوري، والمعايطه، خليل عبدالرحمن(2011):**سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمه في التربية الخاصة**، ط4، دار المسيرة، عمان.
. كارول، توماس (1969): **رعاية المكفوفين نفسياُ واجتماعياً ومهنياً**، القاهرة، ترجمة صلاح مخبر، عالم الكتب.
. محمد، صباح محمود. (1996): **الموسوعة التربوية والنفسية**، عمان، الأردن.
. المعماري، ايسر محسن جاسم (2004): **بناء مقياس الانانية بين المكفوفين والمبصرين(دراسة مقارنة)**، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق (رسالة غير منشورة).
. المعايطة، خليل عبد الرحمن وآخرون. (2000): **الإعاقة البصرية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
. ميخائيل، أسعد يوسف (د. ت): " **الشباب والتوتر النفسي**"، مكتبة غريب، الفجالة، مصر.
. النبهان، موسى (2004):**أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، جامعة مؤته، دار الشرق، الأردن.
. النوري، ابتسام سعدون محمد(1999): **أثر بعض الألعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
. مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية(1993): الانترنت.

المصادر الاجنبية:

- Alen, M. G. & Yen, E. (1979): **Introduction to measurement theory**, Stet California, Book Cole, U.S.A.
- Anastasi A. (1988):**Psychological testing**6thed, , New York, MacMillan.
- Al- Qassab, A.A.(1988)**A study of the education of young visually impaired children**. unpublished Med. Dissertation. university of Wales , Cardiff.
- Gedy ,Carol. A. Longitude Study (1982): (Crades1through 10) of School achievement ,**Self- Confidence and Selected Parental Characteristics.** Dissertation Abstract International.vol.42,No.7,June –.1982.
- Maslow. A. H.(1973):**L , Dominque self-steam- Actualization**, U.S. -
- Oppenheim, A.N (1978):**Questionnaire design and attitude measurement,** London, Heineman, Educational Books Press.
- Good C.V (1973)/ **Dictionary of Education ,** 3rded Mc craw Hill New York.
- Morgan /S.A. and Jacksons.(1989) **Psychological and Social Concomitants of Sickle cell anemia in adolescents**. Jourual
- Man,j. Stanely & Marvinclok (1971): **Measuring And Evaluations Educational Achievement**, Bosto, Ally And Bacon.

الملاحق

ملحق (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الاساسية / قسم التربية الخاصة

الدراسات العليا / الماجستير

المقياس بصيغة النهائية

عزيزي التلميذ . عزيزتي التلميذة

تحية طيبة

تقوم الباحثة بدراسة حول (قياس مستوى الثقة بالنفس لدى التلامذة المكفوفين)

وتضع بين يديك عدداً من المواقف. بهدف معرفة موقفك بشأنها لما لذلك من اهمية في خدمة البحث العلمي. وقد وضعت الباحثة امام كل موقف ثلاثة بدائل للإجابة (أ – ب – ج) لذا يرجى الاجابة على كل موقف بدقة ووضع دائرة حول البديل الذي تعتقد او (تعتقدين) انه ينطبق عليك او (عليكِ).

ان اجاباتكم تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها سوى الباحثة لذا يرجى الاجابة بصراحة وامان

مع جزيل الشكر والامتنان

الباحثة/ زينب عباس ياس

ت	المواقف
1-	عندما يوجه لك نقداً من الاخرين على بعض تصرفاتك فإنك: أ- تتقبله بارتياح. ب- ترتبك وتشعر بالخجل. جـ- لا تتقبله او تظهر امتعاضاً عنه.
2-	عندما يطلب منك الاخرون ان تبدي رأيك في موضوع معين فأنك: أ- تجد من السهولة ان تعبر عن رأيك. ب- تشعر بالارتباك عندما تعبر عن رأيك. جـ- تجد صعوبة في التعبير عن رأيك.
3-	عندما يعاونك بعض افراد اسرتك في تلبية بعض احتياجاتك فإنك تشعر ان هذه المساعدة من باب: أ- الواجب عليهم. ب- الحصول على الاجر والثواب. جـ- الشفقة عليك.
4.	عندما يأتي لزيارتك أناس غرباء فإنك: أ- تجلس معهم وأنت تشعر بالارتياح. ب- تفضل ان يخرجوا بسرعة. جـ- تحاول عدم اللقاء بهم كي لا تشعر بالاحراج من وضعك.
5-	عندما تريد شراء حاجة لنفسك فإنك تفضل أن: أ- تختارها بنفسك. ب- تعتمد على اهلك في اختيارها. جـ- تستشير الاخرين في اختيارها.
6-	عندما تتعرض لمشكلة خاصة في حياتك فإنك عادةً : أ- تعتمد على نفسك في معالجتها. ب- تأخذ برأي المقربين منك في معالجتها. جـ- تطلب معاونة اصدقائك في معالجتها.
7-	كثير ما يقدم الشخص بعض الخدمات او المساعدات للأخرين من اجل أن: أ. يحقق مساعدة للأخرين. ب- ينال احترام الاخرين له. جـ- يشعر بقيمته امام الاخرين.
8-	حين تكلف بتحمل مسؤولية عمل معين فإنك: أ . توافق على تحمل المسؤولية رغم قدراتك البدنية المحدودة. ب- توافق على تحمل المسؤولية وبمساعدة احد اصدقائك او الاقارب. جـ- لا تستطيع تحمل المسؤولية لعدم قدرتك البدنية على ذلك.
9-	عندما تضطر الى استشارة الاخرين في بعض الامور العامة التي تجهلها فقد تشعر بـ: أ- انك في حاجة لها لتطوير نفسك. ب- تتردد في بداية طلبك لها. جـ- تشعر ان هذا يقلل من شأنك.
10-	عندما تريد ان تقوم بعمل معين غير متأكد من نجاحك فيه فأنك: أ- تحاول أن تؤديه لكل قدراتك. ب- تستشير احد بطريقة تنفيذه. جـ- تكلف الاخرين لتنفيذه خوفاً من الفشل.
11-	حين تكون في مكان لأول مرة وتحاول التعارف على اصدقاء جدد فإنك: أ- بإمكانك فعل ذلك بسهولة. ب- تحاول قدر الامكان.جـ- تجد صعوبة في ذلك.
12-	عندما توجه لك دعوة لحضور حفلة او مناسبة اجتماعية فإنك: أ- تحضرها وانت تشعر بالارتياح. ب- تشعر بالخجل بداية حضورك. جـ- تجد صعوبة في الحضور وتتألم من وضعك.
13-	عندما تفرض عليك الظروف ان تكون وسط الناس فإنك: أ- تشعر بالارتياح وتبادلهم الحديث. ب- يقتصر اختلاطك معهم على اصدقائك فيهم. جـ- تحاول الانعزال عنهم قدر الامكان.
14-	اذا كنت تمارس نشاطاً او عملاً معيناً مفيداً للأخرين فإنك:

ت	المواقف
	أ- تستمر فيه حتى اذا لم تجد تشجيع أو استحسان منهم. ب- تشعر بالارتياح عندما يشجعك الاخرون عليه. جـ- تجد صعوبة في الاستمرار به اذا لم تجد استحسان الاخرين له.
15-	عندما تفكر بزيارة بعض اصدقائك او معارفك فإنك: أ- تُحدد موعد الزيارة في اي وقت مناسب. ب- تحاول تأجيل الزيارة خوفاً من وضعك. جـ- تستبعد فكرة الزيارة عن ذهنك كي لا تحرج امامهم.
16-	حين تكون بين مجموعة من الناس هل تفكر بـ: أ- المبادرة في الحديث. ب- الحديث بعد ان يبادر احدهم. جـ- التردد وعدم الحديث.
17-	عندما يعارضك الاخرون في رأي معين فإنك تفضل ان: أ- تناقشهم وانت واثق من رأيك. ب- تتحقق من رأيك تجنباً للمعارضة الشديدة. جـ- تسحب رأيك لأنه قد يكون غير موفق.
18	حين يمارس اصدقائك نشاطاً معيناً فإنك: أ- تشاركهم النشاط لتثبت لهم قدرتك. ب- تسايرهم حتى تحتفظ بحبهم. جـ- لا تشاركهم النشاط.
19	كونك تلميذ تشعر بانك: أ- افضل من زملائك. ب- مساوياً لزملائك. جـ- اقل من زملائك.
20	عندما تخطئ بحق الاخرين فهل أنك: أ- تتمكن من الاعتراف بخطئك وتعتذر منهم. ب- تشعر بالخجل عند الاعتراف بخطئك. جـ- تجد صعوبة في الاعتراف بخطئك.
21-	حين تتكلم مع المعلم هل تشعر بـ: أ- الثقة. ب- الخوف والخجل. جـ- التردد.
22-	حين ينافسك الاخرون في نشاط معين فإنك: أ- تستمر بالمنافسة حتى لو فشلت. ب- تفكر بصعوبة التفوق عليهم جـ- تنسحب من المنافسة خوفاً من الفشل.
23-	حين تفكر في ممارسة الرياضة فإنك تفضل ان: أ- تلعب في كل الاحوال. ب- تلعب مع بعض الزملاء. جـ- تلعب وحدك.
24-	عندما يطرح موضوع للمناقشة بين اصدقائك فإنك تفضل: أ-. المشاركة في النقاش وتبدي رأيك بصراحة. ب- الاجابة عن اسئلتهم باختصار. جـ- الصمت كي لا تعطي مغايراً او خطأً.
25-	حين يعطيك المعلم نشاطاً جديداً فإنك: أ- تفضل ان يكون صعباً لان لديك ثقة بإدائك. ب- تفضل ان يكون مناسباً لقدراتك البدنية والعقلية. جـ- تفضل ان يكون بسيطاً.
26-	عندما يستشيرك اصدقاؤك لحل مشاكلهم فإنك: أ- تقدم لهم المساعدة. ب- تشعر بالحرج لسبب أو لأخر. جـ- لا تستمع او تصغي لمشاكلهم ابداً.
27-	هل تشعر بأن ثقتك بنفسك هي: أ- اكثر من زملائك. ب- مساوية لهم. جـ- اقل من زملائك.
28-	عندما تكون في الصف فإنك تتحدث عن الاشياء بـ: أ- سهولة. ب- صعوبة. جـ- لا تتحدث في الصف ابداً.
29-	هل تشعر بانك طموح: أ- اشعر بذلك. ب- بحسب الظروف التي امر بها او أواجهها. جـ- لا اشعر بذلك ابداً.

ت	المواقف
30-	عندما تواجهك مشكلة خاصة بك فإنك تجد: أ- صعوبة في التحدث مع زملائك. ب- انك بحاجة الى التحدث مع زملائك. جـ. لست بحاجة الى التحدث مع احد.
31-	هل تشعر الأن إنك فردٌ: أ- مهمٌ ولك تأثير في المجتمع. ب- مهمٌ لو توفرت لك بعض الظروف. جـ- غير مفيد في ظل ظروفك الحالية.
32-	لديك الثقة بقدراتك الجسدية بشكل: أ- كبير. ب- متوسط. جـ- قليل.
33-	حين تكون متضايقاً فإنك تفضل أن: أ- تقرأ أو تسمع الموسيقى. ب- تلتقي بأحد اصدقائك. جـ- العزلة وعدم الاختلاط.
34-	اذا واجهت صعوبات في الحياة فهل تشعر إنك: أ. تتمكن من مواجهتها بظروفك الحالية. ب. تحتاج الى بعض المساعدة. جـ- تجد صعوبة في مواجهتها.
35-	كل فرد له قدرات وامكانيات خاصة لذا فإنك: أ. تثق بقدراتك في معظم الوقت. ب . تجد ان قدراتك غير كافية احياناً. جـ. تعتقد بان قدراتك اقل بكثير من الاخرين.
36	حين تلعب فهل تفضل أن: أ- لا يهمك أن راقبك احد. ب . يراقبك الغير اثناء اللعب. جـ. تلعب وحدك حتى لايراقبك احد.
37-	حين تحاول ان تكتسب ثقة الاخرين فإنك: أ- تجد ذلك سهلاً. ب- تجد انه بالأمكان ذلك مع تكرار المحاولة. جـ- تجد صعوبة في ذلك.
38-	هل تشعر بانك ذو قيمة: أ- اشعر بانني شخص ذا قيمة. ب- احياناً اشعر بذلك. جـ- لم اشعر يوماً بذلك.
39-	عندما تريد ان تتخذ قراراً حول موضوع يخصك شخصياً فإنك: أ- تعتمد على نفسك في اتخاذ القرار. ب- تردد في اتخاذ القرار. جـ- تجد صعوبة في اتخاذ القرار.
40-	قد تشعر بعد اصابتك بـ: أ- وجود امكانية لديك لأداء ادوار مهمة في الحياة. ب- انك اقل من الاخرين في اداء هذه الادوار. جـ- عدم وجود اي امكانية لديك لأداء دور مهم.
41-	عندما يقول لك شخص انك عاجزاً او مصاباً بنقص فإنك: أ- تتقبل القول وكأنه لا يعنيك. ب- تفضل ان لا يُقال لك ذلك امام الاخرين. جـ- ترتبك وتفقد ثقتك بنفسك.
42-	عندما تضطر لدخول مكان فيه مجموعة من الناس فإنك: أ- تدخل حالك حال الاخرين. ب- لا تفضل دخول مكان فيه أُناس. جـ- تفضل أن يقودك أحد.
43-	عندما تدخل القاعة لاحتفال معين فأنك تفضل ان تجلس في: أ. مقدمة القاعة وانت محط الانظار. ب . وسط القاعة. جـ. مكان لاتسلط فيه الانظار عليك.
44-	عندما تعطي رأياً معيناً للأخرين وتكتشف بعد مدة أنهُ كان رأياً خاطئاً لذلك من الافضل أن: أ- تذهب اليهم وتوضح لهم خطأ رأيك. ب- تحاول توضيح خطأك لهم بأسلوب غير مباشر. جـ- تتجنبهم لكي لا يستهزوا برأيك.
45-	عندما تواجهك عقبات في الحصول على ما ترغب فيه فإنك:

ت	المواقف
	أ- تنظر للحالة نظرة طبيعية وتستمر في المحاولة. ب- تشعر بعدم الارتياح وتحاول مرة اخرى. جـ- تتألم وتشعر بالضعف.
46-	هل تستطيع اقناع الاخرين بأفكارك: أ - لست مجبراً على اقناع الاخرين بأفكاري. ب- لا اجد صعوبة في ذلك. جـ- اجد صعوبة في ذلك.
47-	تفضل ان تكون طموحاتك المستقبلية: أ- تحقق رغباتك. ب- تتناسب مع قدراتك البدنية. جـ- محدودة لأنك تخاف الفشل.